تكريم الأستاذ إبراهيم ١٩٩٧/٣/٩

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(كلمة التكريم)

الحمد لله الذي يغيّر ولا يتغيّر ، جعل لكل مقدّمةٍ غاية

ولكل بدايةٍ نهاية ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، في علمه

حكمة ، وفي حكمه حكمة .. والصلاة والسلام على محمدنا

العظيم ، رحمة إنسانيته في التوديع والتكريم ؛ فكان قدوتنا

في كل موقفٍ كريم ، عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ؛ وبعد :

فقد كتب الله على هذه المدرسة أن تكون السباقة

في تكريم المتقاعدين ؛ السباقة في التوديع التكريمي المتعطش

١- ٩٤/٩٣ الموظف عبد الحميد العبارة (أبو جميل)

؛ في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤ ودّعت

والاستاذ عيسى وائل المعلمين : [illegible] محمد لولو رحمنا ، وها هي في العام الدراسي الحالي ٩٧/١٩٩٨

تحتفل بتوديع وتكريم معلمين ؛ أحدهما ، الأستاذ / فوزي الطهري ، الذي تمت

مراسيم تكريمه والآخر هو الأستاذ / ابراهيم أبو موسى / الذي نحتفل اليوم بتكريمه

وسوف نودّعه - إن شاء الله - معلمين آخرين - والذين امتدّ بهما العمر -

وهما المعلّم المدير ، ثم المربي القدير / الأستاذ / سعيد النجار / في العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠م

لا أقف - هذه المرة - لمجرّد توديع الأستاذ / ابراهيم وتكريمه

بل لأتأمّل معكم حكمة الله البالغة ، وهو يقدّم لنا درسًا

وعبرًا ، تؤكّد بأنّ المشاهد والصور التي نراها زائلة - لا محالة -

٤

كما تؤكد لنا بأنه لا بدّ من أن نستخلص أنّ الاستقامة هي عنوان الكرامة.

عندما نستعرض شريط الذاكرة عن المدرّس/ ابراهيم ابو موسى؛

مدرّسًا ينتقل من مدرسة إلى أخرى يكبّد المتاعب... حتى يستقرّ

في هذه المدرسة ليقاسي آلام المرض في فترة من فترات عمله بها...

ثم هو يستأنف عمله بها مربيًا مؤدّبًا واجبه كما يملي عليه

ضميره، ويرسم لسيره في المدرسة خطًا يرتئيه، ثم ينهيه

بتوديع هذه المدرسة وتسليم الأمانة عندئذ نقف في ذهول حول خاطفيّة

هذا الأفول..!

هذا الحزن.. بكم عانى!! بكم قاسى!!.. كم أعطى!!؛ بل كم توكّأ

على عصاه ذهابًا وإيابًا.. وها هو اليوم.. يودّع كلّ شيء

في هذه المدرسة؛ يودّع الزملاء، يودّع المرحبة، يودّع غرف الدراسة

(ويودّع دفتر اليوميات والتحضير)،

يودّع غرفة المكتبة، ويودّع طلابه.. أليس في كل ذلك وقوف وتأمّل؟!

يا أبا مصطفى:

وإن كنت خرجت من قلب المدرسة، فلم تخرج من قلوب الزملاء

ولا من قلوب الطلاب.. وإنك تودّع هذا الهامد المحدود

، فسوف يستقبلك المطار الواسع الرحب غير المحدود دون قيود أو حدود

سوف يستقبلك المجتمع الكبير ، وتستقبلك جموع أجيالك التي ستبقى

سوف تشير إليك الأصابع البريئة وأنت تمارس حياتك العملية —

هذا أستاذ .. هذا أستاذي - وهل أشرف لقباً من هذا اللقب ؟!

يا أبا مصطفى :

كفاك فخراً بأنك جددت معالم مسيرتك القادمة

بيدك وبكامل حريتك دون أن يفرض عليك أحد .. كفاك

حمداً بأنك خرجت معافى في صحتك - محموداً في سمعتك ..

يا أبا مصطفى ..

لن نقول وداعاً نودعك .. ولن نقول لقد آن أن نودعك

، بل سنراك في أنفسنا ... سنراك في مجالس الحياة الواسعة ..

؛ فإلى اللقاء ... سائلين المولى أن يمتعك بالصحة والعافية

وأن يوفقك في خط سير حياتك الجديد .. ويعطيك العمر المديد ..

والعزم الحديد لتحقيق ما تريد ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته